اليه من الغذاء ولا يتحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا لعدم النضج ويتركم فيه البخارات
لعدم التحلل فتبرد وتصير رطوبات وتنزل الى المنخرين لغلظها فيدوم عليه النوازل وعلامته كلال
الحواس والكسل وثقل الراس من غير سخونة والاستراح الى ما يسخن الراس وساير دلايل برودة الدماغ
مما ذكر في الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الراس بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج و
الاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والانيسون واما امتلاء يحدث في جميع
البدن وفي الراس غير ان ما في الراس اكثر ويرتفع اليه ايضا من البدن بخارات تزيد في
امتلائه وهذا يتنوع اربعة انواع فالاول ما يغلب على بخاراته المحتقنة الصفراء وعلامته ان
يجد العليل فيما يجري من منخريه حدة حتى يجد ان منخريه يتشيطان منه اي يحترقان كان عليهما
شواظا من النار وان يجد مع ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا
وتغيرا في لهواته الى المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية شيء من البطن الاوسط الى
غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته ويجد
في عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مايلا الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شيء
منها الى العينين وتدميعا بسبب اللذع والحرقة وبسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ
المادة بماء الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير والاقتصار من الغذاء عليه والانكباب
على ماء الحشايش كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي نضج الخلط
المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ
وترطبه وتسكن لذع المادة وتزيل رقتها وتعدل قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل
رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب واغشية الصدر ولا ينفذ في غشاء المنخرين ولا في العينين
فيحدث فيها الحرقة واللذع فان حدثت سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف بخر بسكر

الطبرزد

الطبرزد والقرطاس والجلجلان والعنبر فان التبخير بها يفتح السدة ويقوي الدماغ ويدفع البخار ولا
يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما تغلب على بخاراته المحتبسة البخارات الدموية وعلامته ان يجد مع الزكام
حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهتة والهيمان وذلك بسبب امتلاء
الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فتختنق الروح والحرارة الغريزية فيه فيبرد ويخدر
كانه يهم بالنوم لان الابخرة الدموية تكدر رطوبتها لغلظ الروح وتكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر ويوجب
الاعصاب الاسترخاء والانطباق ايضا وما ينام لانها بسبب حرارتها تبسط الروح وتحركه الى الخارج
فلا يتاتى منه النوم الغرق ويجد في لهواته وعموره بضم العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان
من اللحم واذنيه ووجهه كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل
بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك واللذع ويجد فيما يستنثر اي يستنزل من الانف توردا اي لونا
شبيها بلون الورد وفي فمه حلاوة ونموسة وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ تعفن و
تغير ما وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة
ولم يجر الخلط بخر بذلك البخور المذكور في الصفراوي وقد زيد فيه السنبل والسندروس والعود لان
المادة ههنا اغلظ فيحتاج في التفتيح الى ما هو اسخن وينكب على ماء الحشايش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش
والثالث ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض الملايم
لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملايم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن
قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه وعلامته ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن
اقلال الراس وثقل الحواس اي كدورتها لغلظ الروح والاسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيها
الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم آلة لتصفية الصوت
وتحسينه واذا انسد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكنه التكلم بافصاح ويجد في فمه مائية لما تجلب اليه من الدماغ

Copyright © King Saud University